Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم يكن دورنمات أول كاتب ملأت شهرته الآفاق أقابله ، فمن قبله لقيت سارتر وايليا أهرنبورج فى النمسا ، وارثر ميللروجون إيدابك وسول بيللو من أمريكا ، وكل منهم كنت أحس لديه بكمّ ما من الشعور المغتربة للذات وبالذات ، إلا هذا الرجل الذى بدا لى شيخا صغيرا طيبا ، فيه من ملامح الطفولة أكثر مما فيه من ملامح الشيوخ .

كان حائط بأكمله من حجرته مصنوعا من الزجاج ويطل من علُ على بحيرة نيوشاتل والجبل المنحدر إليها ، مكان عمل جميل جدا لفنان رسام وكاتب معا .

رحت أتأمل الرجل ، هذا هو دورنمات إذن الذى خلبت أفكاره لُبّى وجعلتنى أتساءل عن كنه ذلك الكاتب المسرحى الذى (يخترع) تلك الأفكار .

ـ أستاذ دورنمات .. أنا شديد الإعجاب بمسرحك لسبب قد يخالفنى فيه الكثير من نقادك ، فنقادك يشيدون بك لأنك أحللت الصدفة محل القدر الإغريقى القديم ، وجعلت التفكير العقلانى فكرة فى أحيان كثيرة موجات من العبثية واللامفهومية ، وفى مثل هذا الجو غير المعقول لا يمكن وجود الأبطال ويقولون إنك حطمت النظرة المنمقة المرئية للعالم المتمدين بما أدخلته عليها من النظرة النسبية للحقائق ، وفى مكان البناء السليم المتكامل والقوانين الأخلاقية المطلقة ، فى مكان هذا حلّت بيروقراطية المجتمع الحديث لتضع رؤيا عينية للكون حيث يستحيل فيه الإنسان ومأساته إلى سخرة (فارس) اجتماعية نقادك يقدرونك لهذا ، ولكنى معجب بك لسبب آخر تماما .

أجاب دورنمات بابتسامة ماكرة : أى سبب ؟